النشاط الثقافي في العالم

ايطاليا

رسالة من نبيل المهايني

«الفتح ـ فلسطين»

انهى المخرج الايطالي لويجي بيربللي اخراج فيلمه الطويل عن حركة فتح لصالح شركة الانتاج السينمائية اوني تيلي فيام . ويكمن الفكرة الاساسية في الفيلم في اظهار حركة فتح على انها حركةمقاومة وثورة وذلك بواسطة التناقض الذي تظهره اللقطات بين الفقر والجهل اللذين يحياهما الشعب الفلسطيني وبين حالة الوعي المتزايد الذي عبر عنه نشوء حركة المقاومة . والواقع فان الفيلم يبدأ بعرض لشروط حياة اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات التي تأنف منها الحيـاة الانسانيةالكريمة وحيث يعيش اللاجئونتحت اكواخالالومنيوم والزنك. يمضون ايامهم تحت تهديد رعب الفقر المدقع لا يحميهم اي مجتمع كان سوى أسوار المخيمات التي تضمهم . بيد ان هذه الشروط الماديـة تعكس ايضا شروطا معنوية ، فالجهل السياسي ، اي عدم الوعـي بالقضية وأبعادها هو قاعدة حياتهم . ولذلك فان نشوء فتح يمثـل نشوء الوعي السياسي وبرعرعه بكل ما تحمله الكلمة من معنى . ومن جديد فان الفيلم يعرض لنا هذه الامور عبر الشروط الجديدة التي تحياها مخيمات اللاجئين التابعة للحركة ، فهناك اللاجيء الصالحة للحماية من قصف الطائرات ، والمستوصفات المجهزة بالمعدات اللازمة، والمدارس التي تتبع النشء منذ أعوامه الاولى ، والاجتماعـات السياسية حيث تدور المناقشات حامية الوطيس حول مختلف القضايا والامور . ويتعرض الفيلم ايضا لتطور وعي ضرورة الانتقام والتي لا تنبع عن الحقد كما في السابق ، او عن المعطيات العنصرية ، بل عن «الوعي الطبقي» .. وهنا نسمع أصوات الشباب الفلسطيني يوردها الفيلم ، وهم يؤكدون على استعدادهم للقتال لسنـوات طويلة اذا استدعى الامر ذلك ، ثم وهم يوجهون النداءات الى الشعب كيمـا يوحد صفوفه لمجابهة الصهيونية التي بدأوا يرونها فـي ابعادهـا الحقيقية على انها حركة ظلم ، وليس على انها تنبع عن ايمان ديني.

وقد عرض الفيلم ايضا الى دور الولايات المتحدة الاميركية . (عرض مستوحى عن جريدة «الأونيتا») .

ولقد عاب النقاد الشيوعيون على الفيلم عدم تعريفه بشكـل دقيق بوضع منظمة فتح ، كما عابوا عليه «اسهابه» في التعـرض للنواحي القومية ، وهو الفيلم الذي انى لمحاربة الصهيونية . غير ان هذا لم يمنعهم من الاستدراك والقول بأن الناحية القومية هـي ناحية عفوية لمن حرم ارضه وبيته . وقد وصف نفس النقاد الفيلمعلى انه موضوعي لا يخلو من العاطفة الضرورية ، وعلى انه صورة صادقة قدمها المخرج للحركة كيما ترى نفسها بكل التزامها وعمقها ونضجها .

لقد ظهرت افلام كثيرة عن حركة المقاومة الفلسطينية حتى الان، منها ما هو اجنبي ومنها ما هو عربي . لكن اول تساؤل يأتينا بعـد مشاهدة هذه الاعمال او السماع عن طريقة معالجتها للامور هو ، هل عالجت هذه الاعمال القضية بكل عمقها وشمولها ، ثم وقبل كل شيء، بكل حيويتها ؟ واذا كان الجواب ايجابيا فان التساؤل الثاني الذي لا بد لنا من طرحه هو ، لكن أكان هذا بصورة فنية ، اي بصـورة تعد العمل بالبقاء من ناحية وبالنفاذ الى أعماق الجماهير من ناحية اخرى ؟ غير ان الجواب الصحيح، اي السليم على كل هذه التساؤلات لا بد وأن يلتفت الى المستقبل ، ذلك في خضم احداثفاجيء الانسان كل يوم وبين بحر اعمال منها الرديء ومنها الجيد . لكن هنا علينـا الحذر ، فلم افل بأن الجواب هو في المستقبل ولذلك علينا انتظاره وانتظار الحل ، بل ان ما عنيت قوله كان ان الجواب هو المستقبل. لكن من يصنع المستقبل ؟ العمل بكل تأكيد . والفن لا ينشأ الا عـن «البحث» و «العمل» .

البرتو مورافيا وفيلم «الاعتراف»

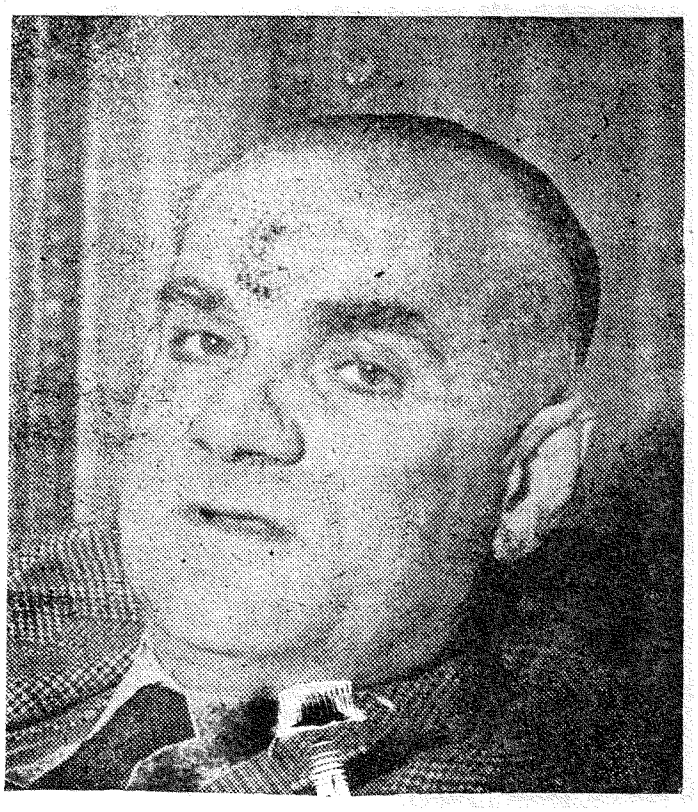

كتب البرتو مورافيا في مجلة «الاسبرسو» مقالا هاما عن فيلـم «الاعتراف» نورد فيما يلي ترجمة له :

لكن ستالين كان موجودا ....

اخذ COSTA GAVRAS فيلمه التحرري و«الانساني» المسمـى بـ «الاعتراف»عنكتاب ARTHUR LONDON المشهور،ولندنكانتائب وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا الذي أدين في المحاكمة التي جرت عام ١٩٦٢ وانتهت باعدام سلانسكي وشخصيات اخرى هامة من الحركـة الشيوعية التشيكية . ونرى في الفيلم ان البطل ، نائب وزيـر الخارجية ، يسحب صباح يوم جميل من رفيقه من قبل بعض النكرات المرتدين معاطف طويلة وقبعات عريضة الاطراف ، وبعد ان تعصبعيناه يقحم في سيارة ليرمى في سجن رهيب له ملامح القرون الوسطى. وهنا تبدأ الدراما الستالينية لـ «الاعتراف» . فما هو هـذا

«الاعتراف» ؟ ان الاعتراف هو النتيجة المنطقية للنقد الذاتي . لكن ما هو النقد الذاتي ؟ انه بدوره تحول القيم السياسية ـ الاجتماعية الى قيم معنوية ينتج عنها تعاون المتهم مع متهميه لتلفيق «الاعتراف»، اي للسماح ولفتح المجال امام الاسترداد القضائي للفرد الباطني الموجود داخل الانسان العام وذلك بواسطة اللجوء الى الشعور بالذنب. وماذا يفيد الاعتراف ؟ انه لا يخدم ابدا وعلى الاطلاق في اظهار جريمة او ذنب «حقيقيين» ، او في تبرير عقاب «حقيقي» . ان «الاعتراف» سياسي ، وفي السياسة لا توجد ذنوب ، بل توجد اخطاء يمكنها ان تحمل على ارتكاب ذنوب وجرائم حقيقية صحيحة ، وذلك حسب العلاقة المعروفة بين النظرية والتطبيق (براكسي) . ان «الاعتراف» يفيد في دعم «الخط» (الاتجاه) في الداخل او في الخارج ، وفي استئصال بعض الجماعات من السلطة ، وفي خلق جو معين (وبكلمة واحدة : الارهاب) . غير ان الاعتراف يفيد قبل كل شيء للكتلة الشعبية . فهو وسيلة من بين الوسائل القليلة التي تستخدمها الستالينية ، عدوة الديمقراطية ، للمحافظة على «العلاقة» بينها وبين الكتلة الشعبية ، مغذية فيها روح المقاومة ونازعة عنها الشكوك .

ان الستالينية هي طريقة في الديكتاتورية الحديثة. و«الاعتراف» مع انه وسيلة سيكولوجية قديمة تعود لما بعد النصرانية والايمان القيصربابوية ، فهو يستعين بطرق جد حديثة: مثل الراديو والتلفزيون والصحف والمجلات . اي الـ (ماس-ميديا) التي تشكل بالنسبة للكتلة الشعبية ضميرا اخلاقيا ووسائل تبليغ واتصال مع العالم . وتفسر وظيفة «الاعتراف» الجميلة العامة هذه لماذا ـ وكما يبدو في فيلم كوستا غرافاس ـ لا يتعدى التعذيب الفيزيائي عادة بعض الحدود المعينة . هناك بالطبع لكمات وصفقات وصيام وأرق واهانات من كل الانواع وقرب ماء تلقى في الوجه وصراخ وشتائم وتهديدات، لكن على المتهم يوم المحاكمة ان يظهر ببزة ذات صدارة مزدوجة زرقاء داكنة وقميص ابيض وعقدة ، دون جروح او اية من علامات العنف الذي لقيه. وهذا لان الرغبة تتجه لان يظهر المتهم وكأنه «اعترف» من تلقاء نفسه دون اي ضغط كان مدفوعا فقط من قبل الطريقة السقراطيةومن «الحوار» مع قاضيه .

وهكذا فان ما ينتصر ليس ذاك الذي يدعوه سارتر بالـ LA CHOSE بل المنطق الذي لا يمكن القيام معه وتجاهه بأي شيء والذي يجعلنا نعاود الدخول ـ في نفس اللحظة التي يجعلنا فيها نعترف بخطيئتنا في مثال المجتمع الذي عزلتنا خطيئتنا عنه . وبعدها يمكن للذراع الدهري ان يضرب ضربته بصورة او اخرى . غير انه لا اهمية لهذا في نهاية الامر . اذ ان الاعتراف لا يرمي الى موت المتهم بل الى سلامة الكتلة .

انها اشياء يعرفها للأسف الجميع . وأي انسان عاش مأساة الستالينية بين الحربين (بالاضافة الى الفاشية التي كانت الستالينية تناقضها) لا بد وأن يكون قد غذي بهذه الاشياء حتى سوء الهضم والغثيان والقيء . ولذلك فان هذا الفيلم ، رغم انه مسطح وقاس كالملكواة ، لا يمكنه ان يثير سوى بعض التأملات والافكار . وهذه الايحاءات لا يمكن لها ان تقدم اي برهان ضد الاشتراكية ، لكنها تقدم الكثير من البراهين ضد البشر ، بشكل يدعو لكرههم والعيش في عزلة . وبعدها فهو يقدم البراهين تباعا وحسب الاهمية ، ضد رجال السلطة ، ضد الكتل ، ضد السياسة . اما عن رجال السلطة، فرغم تمثيل ايف مونتان الرائع ، لا يمكننا الشفقة على البطل في الفيلم . وهذا لانه «نائب وزير» . وقد نفكر ، بأن «هذا حسن ، يستحق كل شيء يدفع ثمنه ، وهذا هو ثمن السلطة» . اما عن الكتل فهي تخرج من الفلم في حالة جد مؤسية ، انها هي التي تحول «الحزب» الى كنيسة خازنة للحقيقة . انها هي التي ترتمي ضد الانسان الوحيد ، ضد الفرد ، ضد المتهم . هي التي تستعيض عن الضمير الفردي بالـ «ماس ميديا» . اما السياسة فهي في النهاية تحطم وتخرب بواسطة «الاعتراف» . وهذه هي اسوأ نتيجة من نتائج الستالينية . فهي قد جردت العديد العديد في اوربا وآسيا من السياسة . فالسياسة لا تصبح في ظل الستالينية مجونا وحسب ، بل انها تجعل حب الانسانية والذكاء يبتعدان عنها مرعوبتين . وهي كلها ليست في حاجة لحب الانسانية ، كما ان حاجتها للذكاء اقل ايضا . انها ، كما في احدى مناظر «الاعتراف» الجميلة تنام جميعا، بينما الانسان الذكي حبيب الانسانية «يعترف» .

ذكرى بافيسي

«عليكن ابقاء الاطفال في المنزل» ، هذه هي العبارة التي كان يتنقل بها خوري بلدة سانتو ستيفانو بيلبو الغاضب ضد احتفال بلدته بالذكرى العشرين لوفاة ابنها الشاعر والكاتب الايطالي شيزاره بافيسي CESARE PAVESE اما سبب هذا الغضب فهو ان الشاعر المسكين كان قد مات منتحرا عام ١٩٥٠ في مدينة تورينو شمالي ايطاليا .

ولد شيزاره بافيسي عام ١٩٠٨ . ومن اول اعماله الديوان الشعري الرائع LAVOVAVE STANCE الذي حاول فيه الشاعر ادخال اشكال الكلام العادية والشعبية والعامية في اللغة الشعرية . وقد اتى بهذا ضد «اللغة البرجوازية» التي كان يستعملها شعراء الحركة «الفسقية» CREPUSCULARE هذا بالاضافة الى انه نحا في ديوانه هذا نحوا روائيا ، اي انه ادخل الرواية ضمن لغة الشعر الايطالية السائدة في اوائل هذا القرن . وهكذا فقد دخل في عالم الشعر عالم كامل مؤلف من الشحاذين والشاذين والفلاحين والعمال الذين يقاسون من امر الوحدة ، او اولئك الذين ينتهي امرهم بالانتحار او السجن، بالاضافة الى المغتربين حين عودتهم الى اوطانهم الفقيرة حيث لا يتمكنون من التلاؤم مع بيئتهم من جديد ، والى المنعزلين الذين لا يتمكنون من بناء علاقات اجتماعية وانسانية مع غيرهم ، والى الشبان القلقين الذين يعصف بهم حب المغامرة ورغبة اكتشاف الجنس وممارسة العنف .

وقد استعمل بافيسي للتعبير عن هذا اسلوب المونولوج الباطني والاعتراف الذاتي . كما كان يستعين للتعبير عن الام شخصياته وقلقها برموز بيئته من التلال والبحيرات وأساطير الريف والمدينة ، وقد كان لمدينة تورينو بشوارعها وأضوائها الليلية مكانة خاصة في انتاج الشاعر (وما اجمل فيلم ميكيل أنجلو أنتونيوني المسمى بـ«الصديقات» والمأخوذ عن رواية الشاعر «بين نساء وحدهن» ، حيث يبدو حزن الشخصيات عبر حزن المدينة ..) . غير ان عملية التجديد الفعلية التي قام بها الشاعر هي انه قدم الريفية بشكل شاعري بعيد عن «الريفية الواقعية» ، وبواسطة تكنيك المونولوج الشبيهة بأعمال جويس وفيرجينيا وولف .

وقد توضح في محاولات بافيسي التالية بحثه عن البيئة البرجوازية من خلال عدسته الخاصة التي تسودها المشاعر الصعبة مستحيلة التحقيق ، والحب المفهوم على انه خيبة امل وهزيمة . هذا بالاضافة الى ما عالجه من مواضيع هزيمة الشباب وفورات القلب حيث تبدو الدوامة التي تدور فيها الغرائز والدوافع العميقة وتناقضات الاحقاد والشكوك والعنف .

ومن اشهر مجموعاته الشعرية مجموعته الاخيرة «سيأتي الموت ويأخذ عينيك» حيث يتضح بحث الشاعر عن لغة اكثر صفاء وجوهرية. وقد كان هذا بحثا يعبر ايضا عن اكثر مراحل حياته مأساوية ، وهي مرحلة الانعزال الكامل واستحالة الاتصال بالاخرين ، اي استحالة تحطيم قوقعة عزلته ووحدته . ويجدر بي ان اذكر هنا بجملة قالها هو مرة حول الامر ، «ان مسألة الحياة بكاملها تكمن في كيفية تحطيم عزلتنا ووحدتنا ، وفي كيفية اتصالنا مع الاخرين ليعبر كل منا عن

نفسه)) ... ((فالحب والشعر هما اذن الرغبة في التعبير عن النفس وفي الكلام)) .

ويمكننا ان نلاحظ في قصائد بافيسي ، سواء منها تلك التي كتبه في الفترة الاخيرة ام في الفترات السابقة ، تكرار وجود رمز المرأة مفهومة بعيدا عن وجودها اليومي الواقعي ، المرأة على انها حياة مأمولة وعلى انها وجود ومرآة أقدار . ((مظلم هو الصباح الذي يعبر من غير نور عينيك)) ، بيت رائع من احدى قصائده اذا ما قارناه ببيت اخر مثل : ((سيأتي الموت ويأخذ عينيك)) ، نتمكن من فهم طرفي المعادلة التي تتحرك ضمنها المرأة كرمز في حياة وشعر هذا العظيم البائس . ويكمن بين هذين الطرفين الوهميين المستحيلين الحب المرهب التعب المقدر عليه ان يقتل في النفس والعاطفة قبل التجربة العملية . بل يمكننا القول بأنه يفشل لانه يرفض التجربة العملية كتحقيق لتلك العاطفة .

ولذلك ـ الى جانب اسباب اخرى ـ كانت فكرة الانتحار هي الوسواس الذي يبرز مع اي ارتباك وحيرة امام مصاعب الحياة كوافع يومي وكوجود .

نبيل رضا المهايني

الاتحاد السوفياتي

شهادة زور ...

هل تبحث لجنة جوائز نوبل عن القيم الادبية حقا حين تمنح جوائزها ؟ وهل كان هذا موقفها حين منحت سولجينتسين جائزتها هذا العام ؟

هذا هو السؤال الذي يحاول الناقد السوفياتي بوريس بيشتشيك الاجابة عليه في الحديث التالي الذي اوردته وكالة ((نوفوستي)) :

((في كل يوم يتلقى العالم نبأ منح جائزة لعمل ادبي خليق باغناء كنز الحضارة ، ويتمتع هذا العمل بالتفهم العام . ان الانطباع الذي تركه منح جائزة نوبل للادب ، في ٨ تشرين الاول ١٩٧٠ ، هو ان هذا العمل يشبه بالاحرى مزاحا سمجا . فجميع اولئك الذين يحترمون رأي لجنة جوائز نوبل قد استغربوا ليس فقط اختيار الاسم المدين بشهرته للصحافة اكثر مما لموهبته الادبية ، بل استغربوا بمقدار اكبر ايضا الاسباب المبهمة التي كانت في اساس منح هذه الجائزة حيث يختفي وراء عبارة ((قوة الكاتب المعنوية)) عجز اعضاء لجنة جوائز نوبل امام الضغط الفظ للدعاية المعادية للسوفيات .

ولا شك في ان اوسع فئات الرأي العام ستقتنع نهائيا في وقت غير بعيد بالفقر الادبي والسياسي الشديد لكتابات سولجينتسين. ولا يمكن ان تعتبر الا كتجديف بعض المقارنات الغريبة لما يسمون بـ ((اختصاصيي الادب السوفياتي)) الذين يضعون اسم سولجينتسين في صف واحد مع اسماء ... مبدعي الروائع الشهيرة عالميا للادب الكلاسيكي الروسي والسوفياتي . ونحن نشك كثيرا بان يؤمن هؤلاء ((الاختصاصيون)) انفسهم بمنطق هذه المقارنات . ولو لم يعثروا على سولجينتسين لوجدوا غيره من اجل بلوغ الهدف الذي يرمون اليه. وبوسعهم ان يجدوا مثل هذا الشخص . تذكروا ترسيس الذي كان قد اعلن عبقريا في حينه ، وماذا حل به بعد القائه في ((العالم الحر)). فامره لا يعني الان سوى الاختصاصيين النفسانيين .

ومأساة الكاتب العادي سولجينتسين هي انه بعد ان وضع على عينيه نظارات سوداء ، فقد امكانية رؤية حياة بلاده بكل الوانها. ان سولجينتسين المزهو بنفسه قد خدعته بسهولة مدائح اولئك الذين لا يتورعون عن شيء حين يتعلق الامر بالعمل ضد النظام السوفياتي.

ان سولجينتسين الذي قبل ، كاجر لخدمته ، المقارنة المضحكة لكتاباته مع كبار الكتاب الروس ، لم يكن من الممكن ان لا يعرف انه ادنى من معاصريه السوفيات الذين نفضل ان لا تنشر اعمالهم الاوساط الرجعية في الغرب ودور نشرها التي تخشى اقوال الحقيقة والقوى المعنوية للموهبة الحقيقية . وهكذا ، فقد جعل سولجينتسين من وحدته، لا مأساة، بل صفقة. واذا رجعنا الى كتابات سولجينتسين، فمن السهل ان نقتنع ان الادب بتخلى عن مكانه في مؤلفاته ، مع الزمن ، الى التشهير السياسي اكثر فاكثر: كل شيء من اجل اكتساب شهرة فاضحة .

كيف امكن ان تلقى مؤلفات سولجينتسين ، وهي مؤلفات خبيثة وفقيرة على الصعيد الادبي ، كيف امكن ان تلقى التقدير الرفيع من قبل قسم معين من الصحافة الاجنبية ؟ ولا يتعلق الامر فقط بالطابع السياسي المغرض ، بل ايضا بـ ((نوعية)) المؤلف الذي هو ابعد ما يكون عن المشاعر الوطنية والمبادىء الاخلاقية العالمية الشاملة .

لقد اخمد سولجينتسين ضميره وانحط الى درك الكذب في كل مرة كان فيها زملاؤه السوفيات يعربون عن قلقهم على مصيره ككاتب . ففي ايلول ١٩٦٧ ، تقدمت امانة اتحاد الكتاب السوفيات بالرجاء من سولجينتسين كي يعرب عن موقفه تجاه الضجة المعادية للسوفيات التي اثيرت حول اسمه . وسرعان ما اصبح الجواب المخاتل الذي اعطاه سولجينتسين موضع حملة معادية للسوفيات في بعض البلدان . وفي العام التالي ارسل مجددا الى عناوين عديدة رسالتين حاول فيهما ، برياء ، ان يلقي على آخرين مسؤولية صدور كتابه ((جناح السرطان)) في منشورات اجنبية معادية للسوفيات . وقد تم بلوغ الهدف مرة اخرى ، واثيرت مجددا ضجة حول اسمه ، وظهر ((مدافعون)) جدد .

ومن الصعب ان لا يوافق المرء على وجهة نظر ليونيد سوبوليف، وهو من كبار الكتاب الروس السوفيات ، الذي كتب يقول بانه لم يبق سوى الافتراض بان هذه الضجة العالمية تلائمه تماما)) .

وحين ادان الكتاب السوفيات ، وليس الكتاب السوفيات وحدهم ، سلوك سولجينتسين ، كانت بعض الاوساط بحاجة على الاغلب لذريعة جديدة من اجل اثارة ضجة جديدة .

هكذا بدأت الحملة من اجل منح جائزة نوبل الى ((الثائر)) سولجينتسين . وحتى مجلة ((الاكسبرس)) الفرنسية قد اعربت عن اجلالها له بسبب محاولة اعادة اعتبار خائن الوطن فلاسوف وكل من هم على شاكلته الذين ارتكبوا ، وهم يرتدون البذلة الهتلرية ، افظع الجرائم ضد سكان المناطق المحتلة في الاتحاد السوفياتي خلال الحرب العالمية الثانية .

خيانة ؟ فليكن ! هذا ما قرره مستشار سولجينتسين . وكتبت صحيفة ((اربايت دربلادت)) النروجية : ((حبذا لو اقام سولجينتسين مكتب عمله في النروج ...)) . ورغبة منها في اعطاء هذه الفضيحة الوانا بطولية طالبت الصحيفة بما يلي : ((ينبغي منح سولجينتسين جائزة نوبل)) .

ولا حاجة للقول ان الذين يقدرون القيم الروحية ، لا في الاتحاد السوفياتي فحسب ، بل في كل مكان ايضا ، لن يفهموا هذا القرار الصادر عن لجنة جوائز نوبل ، وسيبتعدون عن ((طبق)) الدعاية المعادية للسوفيات . ان القرار المتخذ في ستوكهولم قد ادين ليس لان سولجينتسين قد انتج مؤلفات ستزعزع اسس الاشتراكية ، كما زعم البعض . فهذه الاسس متينة جدا الى حد لم تستطع ان تزعزعها اعمال تخريبية ايديولوجية اكثر جدية ، وليس اعمال ايديولوجية

الناصرية

عدد ممتاز من مجلة ((الاداب)) يضم دراسات عميقة وضافية عن ((الناصرية)) في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وثيقة هامة عن فكر الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وعمله .

يصدر في مطلع ١٩٧١

فقط ، موجهة ضد الاتحاد السوفياتي .

وقد قيل لمندوب وكالة انباء نوفوستي في امانة اتحاد الكتاب السوفيات ، ان نبأ منح جائزة نوبل الى سولجينيتسين قد اعتبر بمثابة لعبة غير لائقة نظمت ، لا في مصلحة تطوير القيم والتقاليد الادبية الحقيقية ، بل قد املتها اعتبارات سياسية مغرضة .

ولا بد من الاعراب عن الاسف بسبب ان اعضاء لجنة جوائز نوبل قد اهانوا هذه الجائزة حين اقترعوا الى جانب سولجينيتسين . ولكن هل اننا نتقدم من الاعضاء الحاليين في القسم الادبي من لجنة جوائز نوبل بمتطلبات اخلاقية ارفع مما ينبغي ؟ يجب ان لا ننسى انهم منحوا في حينه الجائزة لشخص اسمه اندري جيد، وهو شخص لعنه شعبه ولعنته الشعوب الاخرى لتعاونه مع الوحوش الهتلريين .

ولا بد من طرح السؤال التالي : هل ان لجنة جوائز نوبل هي التي تختار في حالات مثل حالتي سولجينيتسين واندري جيد، الكاتب الذي يستحق ان يمنح الجائزة ، او ان اللجنة نفسها يجري اختيارها خصيصا للقيام بدور شاهد الزور ؟))

الادباء السوفيات ينتصرون للشعب العربي

نشرت جريدة ((ليتراتور نايا غازيتا)) لسان حال ادارة اتحاد الكتاب السوفيات ، البيان التالي :

توجه الادباء السوفيات ، اعضاء اللجنة السوفياتية للعلاقات مع ادباء اقطار اسيا وافريقيا ، برسالة اشاروا فيها الى تأييدهم للنضال العربي .

ويشار في الرسالة الى انه قد تصرّم وقت كبير على صيرورة الشرق الاوسط وبقائه نقطة التهاب . ان اوساط اسرائيل المتطرفة النازعة للحرب تتبع ، مدعومة ، من قبل الدول الاستعمارية وعلى الخصوص الولايات المتحدة الامريكية ، سياسة مشينة في الاستفزازات العسكرية المتواصلة والعدوان والعنف ضد الاقطار العربية .

ان اوساط اسرائيل الحاكمة توغل ، بشجعها في ذلك حماتها الذين يجهزونها بسخاء بأحدث اسلحة الابادة والقتل ، توغل ابعد فأبعد في طريق المغامرات الخطر، دون ان تفهم ، في حمى الشوفينية وسعار العدوان اي خطر تأتي به سياستهم على الشعب الاسرائيلي ذاته ، واي تهديد للسلام في العالم باسره تحمله في تضاعيفها .

ولكن من يوم الى آخر تتضاعف قوة ردع المعتدي، وتتسع حركة المقاومة في الاراضي العربية المحتلة .

ان الارض تميد تحت اقدام المحتلين .

وتتعزز وحدة الشعوب العربية وتضامنها الكفاحي .

وجاء في خاتمة البيان :

اننا معكم ايها الاخوان العرب !

واننا لنؤمن بان كافة ادباء العالم الشرفاء ينضمون الينا في هذا .